افتتاحية

في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٧ أضرب الآلاف من عمال البناء في إمارة دبي عن العمل، وفي نهاية تموز/ يوليو ٢٠٠٨ تظاهر عمال النظافة البنغاليين في دولة الكويت. الإضرابات في كلا البلدين كانت بسبب: تدنّي مستويات الأجور، وتدنّي ظروف المسكن، وتدنّي بيئة العمل، وغياب التأمينات العمالية.

هل أصبحت عروبة الخليج في خطر؟ بسبب الإفراط غير المحسوب في استيراد العمالة الآسيوية خلال العقود الماضية، الأمر الذي ترتب عليه تهديدات جمّة في الدول المستوردة للعمالة، مثل: اختلال التركيبة السكانية، التأثيرات السالبة في نشأة الأطفال الخليجيين بسبب الأمهات البديلات القادمين من جنوب شرق آسيا، والدعاوى المحتملة لتلك العمالة بأحقيّتها في الحصول على الجنسية، وغيرها من التهديدات.

هناك آراء ترى في استيراد العمالة الآسيوية ميزات الكفاءة والمهارة المهنية والقبول بأعمال لا يقبل بها العربي، فضلاً عن الانخفاض النسبي لأجورهم، والادعاء بإمكانية إنهاء عقود الآلاف منهم عند الحاجة.

واذن يثور السؤال: نافع أم ضار، هو استيراد العمالة الآسيوية؟

على خلفية ما جرى في دبي والكويت، وعلى خلفية ما يمكن أن تأتي به رياح المستقبل، **تدعو إدارة المجلة الباحثين الاقتصاديين العرب لفتح قضية استيراد العمالة الآسيوية، وإضاءة جوانبها، واقتراح الحلول المناسبة لظروف الخليج العربي. لكل قرائنا التحية والشكر، وبانتظار دراساتكم وإسهاماتكم.**

رئيس التحرير

محمد سمير مصطفى